صدر النهار قد ولي فقال شريك ليس للملك علي
سبيل حتى يأتي المساء فلما جن المساء قال النعمان
لشريك جاء وقت فتأهب للقتل فقال شريك
هذا شخص قد لاح وأرجو أن يكون الطائي وإذا به
قد أتى مسرعا وعدوه فقال حسبت أن يقضي
النهار قبل وصولي إليك ثم وقف وقال للنعمان
مر بأمرك فأطرق النعمان ساعة ثم رفع رأسه
وقال ما رأيت أعجب منكما أما أنت يا طائي فما
تركت لأحد في الوفاء مقاما وأما أنت يا شريك فما

تركت لكرم سماحة يذكر بها فلا أكون إياك الأمام الثالثة
ألا وإني قد رفعت يومي هذا عن الناس ونقضت
عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك ومن حديث
ما حكي عن أبي العباس صاحب شرطة المأمون
قال دخلت على أمير المؤمنين يوما فوجدت بين يديه
شخصا ممكبلا بالحديد فقال لي يا عباس
خذ هذا إليك واحفظه وادكر به إلي قال
العباس فدعوت جماعة فحملوه ولم يقدر أن
تحول فقلت في نفسي ما أعجب مع هذه الوصية

Copyright © King Saud University